مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٥/٨/٦

الذى يريد أن يحارب فليتفضل عندنا .. ليحارب فى سيناء

لمحرر اخبار اليوم السياسى

الذين يهاجمون مصر من اجل الاتفاق العسكرى الجديد للانسحاب من سيناء لا يقدمون لنا البديل - ما هو البديل عن الانسحاب خطوة خطوة ؟ ما هو البديل العسكرى أو البديل السياسى ؟

ان ساحة القتال هى فى سيناء ، وليست فى فهاوى بيروت وليبيا . وسوف تكون المعركة النهائية دائما على ارض سيناء ، وليست فى أى مكان آخر ..والذين يريدون حربا جديدة عليهم أن يجيئوا الى سيناء بأسلحتهم ورجالهم ، ومصر على استعداد أن تستضيفهم وتصرف عليهم !..

ويجب أن يعلم الذين لا يريدون أن يعلموا أن مصر لم تعط أى شيء ، أو أى تنازل فى مقابل الانسحاب الجديد .

وقد رفضت مصر انهاء حالة الحرب ، أو توقيع اتفاقية سلام الا بعد انسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضى العربية ، وبعد تسوية قضية فلسطين بخلق دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية .

فماذا يريد منا العباقرة والناصحون أكثر من ذلك ! انهم يريدون منا أن نحارب وحدنا ونموت وحدنا ونزداد فقرا وحدنا ، ونزداد حرمانا وحدنا !!

ونحن على استعداد أن نفعل ذلك مرة أخرى ، وقد فعلناه عدة مرات لمدة ٢٧ سنة .

ولكن اعطونا سلاحا لنحارب به . أو اعطونا نقودا لنشترى بها السلاح من أجل حرب جديدة !

أما أن تكتفوا بأن تطلبوا منا أن نميت بلدنا أكثر مما مات، وأن نفقر شعبنا أكثر مما أفقرناه ، وأن نحرم عمالنا وفلاحينا من أبسط حقوق الحياة لكى تجلسوا في المقاهى تخططون لنا وتقدمون لنا النصائح والتعليمات والخطط فهذا ما لن تقبله مصر ولن ترضاه !

اننا رفضنا انهاء حالة الحرب ، لأن المسافة التى تحتلها اسرائيل بعد انسحابها من الممرات ستكون أكثر من ١٥٠ كيلو مترا وهى مسافة يمكن أن تقوم من أجلها خمس حروب جديدة لا حرب واحدة .. انها أكثر من الضفة الغربية ومن عمق سوريا .. ومن المستحيل أن نضع السلاح قبل أن نحرر كل شبر من الارض العربية المحتلة !

قولوا لنا أيها العباقرة عن الحل البديل !

● ما هو الموقف العربى !

هل يوجد بلد عربى يستطيع أن يجند مليونا أو مليونى جندى سوى مصر ؟

هل يوجد شعب آخر مستعد لأن يعيش فى حالة الفقر والضنك ويتحمل كل هذه التضحيات سوى شعب مصر .

وهل هناك شعب تحمل من الضحايا والشهداء والخراب والدمار أكثر من شعب مصر!

لماذا لا نقول صراحة أن التضامن العربى الذى يطالب به هؤلاء العباقرة والناصحون هو تضامن بالكلام .. وليس تضامنا بالحرب والتضحية والبذل والفداء !

● ثم ماهو الموقف الدولى ؟

هل الاتحاد السوفيتى يريدنا أن نستأنف الحرب ؟

لو كان يريدنا أن نستأنف الحرب فلماذا أوقف امدادنا بالاسلحة والذخائر طوال هذه المدة ، ولماذا لم يعوضنا عما فقدناه فى حرب أكتوبر ، وهو يعلم تماما أن الجيش المصرى هو الجيش المستعد ليحارب فورا .. ومع ذلك فهو يقدم الأسلحة لكل جيش عربى ما عدا الجيش المصرى .

انتهى عصر الحرب بالكلام!

الذى يريد أن يحارب فليتفضل ويجئ الى سيناء بأسلحته ورجاله ويحارب فى أكبر ساحة للقتال .

وسوف نجوع .. ونصرف عليه !